

#يوم-التأسيس-السعودي

#التأسيس-من-سأسه



١١٣٩هـ

١٧٢١م

هُجُومَاتُ الْهَيَاضِ

وَمُنَاصَرَتُهُمُ لِلدَّوْلَةِ السُّعُودِيَّةِ بِأَطْوَارِهَا الثَّلَاثَةِ

«مختصر»

إعداد

نائف بن سنجري بن مناجي السنجري الهياضلي

التأسيس

جميع الحقوق محفوظة

حفيرة الهياضلي ١٤٤٣هـ

استفتاح

حنًا هياضلةً وفانا وراثَةً لآل السعود عُيال مقرن ومرخان
منَّا الولاء عبر القرون الثلاثة متوارثينه من على عصر عيران
سيفٍ بينهم على اهل الخبائثه يصرم بحده دبّ الايام ما لان
وذيب الفرائس يومه ابطا غلاته واذى الجزيرة حاضرتها وبدوان
قاموا مقام اللي سعى باجتثائه يطؤون له لو كان سرحان سرحان
وعقب الفساد اللي على الارض عائه خلّوه ياكل هامته حدّ شامان
واليوم حنًا في عصور الحداثة والدين قام وحفظت الخمس الاركان

التأسيس
- ١٧٢٧م -

توطئة

بعد سقوط دولة بني أمية على يد رايات المسودة سنة ١٣٢هـ عانى العرب الأتقاح في شبه الجزيرة فراغاً سياسياً كبيراً، وبخاصة المنطقة الوسطى منها - نجد وملحقاتها -.

واستمرت معاناتهم تلك مع تعاقب الدويلات الإسلامية على مدى عشرة قرون، حتى شاء الله أن يؤسس الإمام محمد بن سعود دولةً عربيةً إسلاميةً من قلب جزيرة العرب سنة ١١٣٩هـ - ١٧٢١م؛ فبدأ الفراغ الذي طال ووحّد عرب الجزيرة تحت كيانٍ واحدٍ دستوره كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ.

ثم تعاهد هذا الأمر أبناءه وأحفاده الأئمة الكرام، مروراً بالدولة السعودية الثانية التي أسسها الإمام تركي بن عبد الله بن محمد سنة ١٢٤٠هـ، وانتهاءً بجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي الذي أسس المملكة العربية السعودية ووحدها سنة ١٣٥١هـ.

منهج البحث

حدود البحث

يلقي البحث الضوء على الدور الوطني للفعال للهيأةضلة ومشاركاتهم البارزة التي تمتد من الدولة السعوية الأولى مرورا بالثانية وانتهاء بالمملكة العربية السعوية ، ولا يرصد البحث موروث الهيأةضلة كاملاً ، ولهذا انحصر في بيت ذوي حجاب بن مهنا الهياضل.

أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس؛ وهو: «ما دور الهيأةضلة في مناصرة آل سعود؟».

ويندرج تحت هذا السؤال عدة سؤالات فرعية ، منها:

- 1- متى بايع الهيأةضلة آل سعود للمرة الأولى؟
- 2- ما الحملات التي قادها الهيأةضلة للدولة السعوية الأولى؟
- 3- ما موقف الهيأةضلة تجاه الحملات المصرية ضد الدولة السعوية؟
- 4- ما موقف الهيأةضلة تجاه الحملات الرشيدية ضد الدولة السعوية؟

٥- ما معارك التوحيد التي قاد فيها الهياضلة قبيلتهم مع

جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود؟

٦- ما المؤتمرات والاجتماعات التي حضرها الهياضلة مع جلالة

الملك عبدالعزيز آل سعود؟

مصادر البحث

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع ، وفيما يلي تفصيلها:

١- المصادر الأصلية:

أ- الوثائق:

• الخطابات التي حصل عليها رجالات الهياضلة من الملك عبدالعزيز.

• الوثائق المصرية.

• الوثائق المحلية قبل توحيد المملكة العربية السعودية.

ب- المخطوطات:

• مخطوطة النجم اللامع.

• مخطوطة تاريخ كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

• مخطوطة الصويغ.

• مخطوطة ابن عبد الشكور

ت- الصحف الرسمية:

- صحيفة أم القرى.

٢- المصادر الفرعية:

أ- الروايات الشفهية:

- تسجيلات صوتية، مكتبة الوالد الشيخ سجدى الهيضل.

- تسجيلات صوتية، مكتبة الباحث سعدون الهرس.

ب- الروايات المكتوبة:

- أوراق من مكتبة الوالد الشيخ سجدى الهيضل.

- أوراق من مكتبة الباحث محمد الخضري.

٣- المراجع:

أ- الكتب المنشورة.

ب- الدوريات:

- مجلة الإبل.

- مجلة كلية الملك خالد العسكرية.

ت- الكتب غير المنشورة:

- عتبية أنساب وتاريخ وآداب.

- القصائد الأربع في معركة السبلة.



جمولت الهياضلة

الهياضلة أسرة مشيخة قبليّة عريقة من أقدم مشيخات القبائل وأكبرها ، يعود نسبها إلى الرملة ، من الملابس ، من الدعاجين ، من عيال منصور الأبرق (برقاء) ، من عتيبة ، من هوازن. وقد عُرف رجالات هذه الأسرة وشيوخها بناصرتهم لآل سعود ودولتهم الميمونة بأطوارها الثلاثة ، مثل:

- ١- الشيخ عيران بن حجاب الهيضل: الدولة السعودية الأولى.
- ٢- الشيخ محسن بن عيران الهيضل: الدولة السعودية الثانية.
- ٣- الشيخ مناحي بن خالد الهيضل: الدولة السعودية الثانية ، والدولة السعودية الثالثة (المملكة العربية السعودية).
- ٤- الشيخ سجدى بن مناحي الهيضل: الدولة السعودية الثالثة (المملكة العربية السعودية).

الدولة السعودية الأولى

المبايعة المبكرة

لا يذكر التاريخ السنة التي بايع فيها الهياضلة الدولة السعودية الأولى وانضموا إلى لواء الدعوة السلفية ، إلا أننا من خلال استقراء المصادر التاريخية يمكننا تقريب تاريخ مبايعة الهياضلة لآل سعود.

فقد كان الشيخ عيران الهيضل^(١) من قادة الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود^(٢) ، وقاد عدة حملات على شمال الجزيرة العربية لإدخال قبائلها في الطاعة سنة ١٢٠٧هـ تقريباً^(٣).

(١) هو الشيخ الفارس عيران بن حجاب بن مهنا بن مرزوق (الأول) بن محسن بن منيع الهيضل. من الرملة ، من الملابس ، من الدعاجين ، من عيال منصور «برقاء» ، من عتيبة. أحد أكبر وأشهر أمراء القبائل في عصره ، عاش في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وأول الثالث عشر (١١٦٠ - ١٢٤٠هـ تقريباً) وله أخبار وأذكار مشهورة. انظر: القداح، تركي بن مطلق ، حذاء الخيل عند قبيلة عتيبة ، (الرياض: دار ابن خلدون ، ط٢ ، سنة ١٤٣٠هـ) ، ص٢٨٤.

(٢) هو الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي (١١٣٧هـ - ١٢١٢هـ). ثاني أئمة الدولة السعودية الأولى ، خلف والده على الإمامة سنة ١١٧٩هـ ، شهد عهده الكثير من الحملات العسكرية والنشاطات السلمية لمدّ نفوذ الدولة ، كما راجت فيه الحركة العلمية والاقتصادية.

(٣) الشراري ، سليمان بن الأفرنس. اللحاوي رجل وقبيلة ، (طبرجل: دار مقناص للطباعة والنشر ، ط١ ، سنة ١٤٢٧هـ) ، ص٧٤.

وعندما نعود إلى الوراء قليلاً نجد أن المؤرخ ابن عبد الشكور لم يذكر الهيضل مع شيوخ قبائل عتيبة الموالين للشريف غالب بن مساعد سنة ١٢٠٥ هـ ، وهذا مما يرجح أن مبايعة الهياضلة لآل سعود كانت قبل هذا التاريخ^(١).

كون أم الشنين

من الحملات التي قادها الشيخ عيران الهيضل ما ذكرتها مخطوطة (كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب) إذ جاء فيها ما نصه: «في غزوة غزاها الهيضل شيخ عتيبة [٢] في أربع مائة مقاتل ، وتوجه لناحية الجوف ، وأخذ [الشرارات]»^(٣) (٤).

(١) انظر: تاريخ أشرف أمراء مكة المكرمة ، تحقيق: د. محمد عبدالعال محمد علي.

(٢) في الأصل: عتيب.

(٣) في الأصل: اشراره.

(٤) المكتبة الوطنية بباريس ، قسم المخطوطات ، عربي: ٦٠٦١. مجهول ، ، ص ٢٧-٢٨.

وانظر عن تحقيق المخطوطة: مؤلف مجهول ، كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، دراسة وتحقيق: عبد الله الصالح العثيمين ، (الرياض: دار الملك عبد العزيز ، ط١ ، سنة ١٤٠٢ هـ) ، ص ١٢٢.

وقد كتب د. محمد البقاعي بحثاً لمعرفة هوية مؤلف المخطوطة ، فنقل نصاً لروسو مؤلف كتاب (التذكرة في ثلاث طوائف مشهورة في الإسلام: الوهابيون ، والنصيرون ، والإسماعيليون) استنتج منه أن هذا الكتاب يدعى سليمان النجدي وقد ألفه في سرد غزوات سعود وقادته. انظر: البقاعي ، محمد خير. مجلة الدارة ، العدد الثالث رجب سنة ١٤٢٨ هـ ، السنة الثالثة والثلاثون ، ص ١٤٤.

وهذه الغزوة وقعت سنة ١٢٠٧هـ تقريباً^(١) ويحفظ رواية الشرارات عنها أنها وقعت في موضعٍ يسمى بأَمِ الشنّين ، وكان من بين الشرارات سالم الحويّاني ، فقال متوجّداً على إبله ومتوعّداً من غزاها ومعتقداً أنهم من شمر:

وانياقي اللي كلهم شمشِ غيدٌ باتلاهن الملحاء تعج الحنينِ
اقموا بها خطو العيال الصناديدُ راحوا بهن قبله من ام الشنينِ
كله سببٍ رجلٍ نهار الملاكيدُ من مفصل الركبة غدت قسمتينِ
إلى أن قال:

لنا على شمر مغار وملاكيدُ والله ما ترقد على الذل عيني
فرد عليه أحد العتيان - وكان قد أصيب وسقط في أرض المعركة -:
يا اخوان شرا يا كرام الاواليدُ والنعمة والله ما نسب الثنينِ
يا ظفركم يا طيبكم بالملاكيدُ الزين زين ويذكر الشّين شينِ
حنا عتيبة يا النشامى بتوكيدُ ما هم بشمر ميثمين الجنينِ
عقيدنا الهيضل بعيد المواريدُ اخذ حلايبكم من ام الشّنينِ

(١) الشراري ، سليمان بن الأُفنس. اللهاوي رجل وقبيلة ، (طبرجل: دار مقناص

للطباعة والنشر ، ط١ ، سنة ١٤٢٧هـ) ، ص٧٤.

إلى آخر القصيدة^(١).

كون على الغياث

ومن الحملات التي قادها الشيخ عيران الهيضل تلك التي وقعت في البادية السورية ، قال مؤلف مخطوطة (كيف كان ظهور شيخ الإسلام...) ما نصه: « ومن بعدهم أخذ الغياث^(٢) ، ورجع إلى أهله سالم^(٣) ».

كون الحماد

ومن حملات الشيخ عيران الهيضل عندما توغّل في البادية الشامية كونه على قبيلة بني صخر^(٤) وهم يقيمون في الحماد ، حيث كسب سلالة مشهورة من الإبل ، سميت الصّخريات نسبة إليهم^(٥).



(١) رواية محمد الشحتوت ، مناولة عايد بن رغيان الوردة ، وانظر: الشراري ، سليمان بن الأفتس. رسالة. ٢١ \ ٧ \ ٢٠٠٣م.

(٢) الغياث: من قبائل البادية السورية. انظر: زكريا ، أحمد وصفي. عشائر الشام ، دمشق: دار الفكر ، ط٣ ، سنة ١٤٠٣هـ) ، ص ٣٨٧.

(٣) المكتبة الوطنية بباريس ، قسم المخطوطات ، عربي: ٦٠٦١ ، ص ٢٧-٢٨.

(٤) بني صخر: من قبائل البادية الأردنية.

(٥) عاطف ، فهد. "الإبل وبعض مسمياتها في الجزيرة العربية" ، مجلّة الإبل ، العدد:

٢١ ، (نوفمبر سنة ٢٠١٦م) ، ص ٩٨.

الدولة السُّعُودِيَّة الثَّانِيَّة

صباح الأتراك

عندما دخل الأتراك جزيرة العرب بهدف إسقاط الدولة السعودية الثانية كان الشيخ محسن بن عيران الهيضل^(١) من أكثر شيوخ القبائل معارضة لهم ونقمة عليهم ، فجرت بينهم عدة وقعات ، منها وقعة دارت رحاها سنة ١٢٥٤هـ ، وجاء في وثيقة مصرية ما نصه: «غزونا قبيلة هيضل من عتيبة ، فقتلنا منهم مائة شخص ، ونهبنا جميع أموالهم بجمالهم ، والباقون منهم وهم حويجان بن جامع ، وسائر مشايخهم الذين لم يدخلوا تحت الطاعة بعد»^(٢).

قلت: يتضح من نص الوثيقة أنَّ صباح الأتراك لم يكن على الهياضلة وحدهم ، بل كان على عدد من قبائل عتيبة ، وذلك لما يأتي:

(١) هو الشيخ الفارس محسن بن عيران بن حجاب بن مهنا بن مرزوق (الأول) بن محسن بن منيع الهيضل (١٢٢٥ - ١٢٩٥هـ تقريباً). من أشهر أمراء الهياضلة وقبيلة عتيبة ، له أخبار وأذكار معروفة وقاد عدة غزوات على بعض القبائل ، واشتهر بالشجاعة والكرم ويلقب بمزوج العزيان. انظر: القداح ، تركي. حذاء الخيل ، مصدر سابق ، ص ٣٠٥.

(٢) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، من وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث ، (القاهرة: دار الكتاب الجامعي ، ج ٥ وثائق إقليم نجد ، سنة ١٤٢١) ، ص ٤٩٧-٤٩٨.

١- عدد القتلى الذي بلغ مائة شخصٍ ، وهو عددٌ كبير! (١)

٢- ذَكَرَ حدجان ابن جامع (٢) ، وهو شيخ قبيلة الروسان.

ولم تسم الوثيقة الهیضل ، إلا أنه قد جاء في مخطوطة عباس باشا في معرض الحديث عن إحدى الخيل ما نصه: «وشراها من ابن حزمي محسن الهیضل بسبع مئة ريال ، وأخذها برأسها الشماشرجي يوم صبحهم بالعسكر» (٣) ، ومن هذا يتبين أن صباح الاتراك كان على الشيخ محسن بن عيران الهیضل.

كما كان الشيخ محسن بن عيران الهیضل على وثامٍ مع الإمام فيصل ابن تركي (٤) ، فقد أهدى عليه مهرة صقلاوية من جياذ خيله ، وبعث بها الإمام فيصل إلى عباس باشا مع عدد من الجياذ (٥).

(١) فلم يكن عدد الهياضلة آنذاك يبلغ العشرة أشخاص!

(٢) هو حدجان بن حسين بن عبد الله بن جامع (١٢٠٠ - ١٢٥٨ هـ تقريباً). من اللويبات ، من الروسان ، من شملة ، من قبيلة عتيبة.

(٣) أصول الخيل العربية في مخطوطة عباس باشا الأول ، مراجعة وتعليق: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان وآخرون ، (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة) ، ص٢٨٤.

(٤) هو الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن (١٢٠٥-١٢٨٢ هـ) ، ثاني أئمة الدولة السعودية الثانية ، تولى الإمامة لفترتين ، الأولى استمرت من سنة ١٢٥٠ هـ إلى ١٢٥٤ هـ ، والثانية من سنة ١٢٥٩ هـ إلى ١٢٨٢ هـ.

(٥) أصول الخيل ، مصدر سابق ، ص٣٨.

كون لابن رشيد

وقد استعدى ولاء الشيخ محسن بن عيران الهيضل للدولة السعودية الثانية أمراء آل رشيد ، وجرت بينهم عدة وقعات ، قال عجران بن شريف السبيعي مشيراً إلى إحداها:

رسالة للضيغمي من سميّة^١ بها لكسّاب النفايل تعنيت^٢
الف من الترحيب والف تحية^٣ والف صباح الخير والف به امسيت^٤
إلى أن قال:
ارسل لمرزوقٍ ومحسن هديّة^٥ وفرّح على تركي جميع الشاميت^٦
على النقاء جتهم جموع روية^٧ من النقيعة لى خشوم المراريت^٨

كون عروى

وكان الشيخ مناحي بن خالد الهيضل^(١) من شيوخ القبائل المواليين لآل سعود ، فقد قاد قبيله في كون عروى سنة ١٣٠٠هـ إلى جانب الإمام محمد بن سعود (غزلان) ضد الأمير محمد ابن رشيد^(٢).

(١) محسن: بن عيران بن حجاب الهيضل ، سبقت ترجمته.

تركي: بن سلطان بن حمود بن محصن بن مسلم بن ربيعان (١٢٦٠ - ١٣١٨هـ تق).
من العفارين ، من ذوي ثبيت ، من روق ، من عتبية.

(٢) مخطوطة الصويغ ، ص ٣١٧.

كون المليدا

كما قاد الشيخ مناحي الهيضل قبيلته في كون المليدا سنة ١٣٠٨ هـ إلى جانب أهل القصيم ، وذلك عندما علم بنية الإمام عبد الرحمن الفيصل في نجدتهم ، وبعد انتهاء المعركة قال منيع القعود - وكان من الموالين لابن رشيد - قصيدة تطرق فيها إلى قبائل عتيبة في المليدا ، ومنها^(٢):

القصيم انتثر من مصرّة في المليدا غدى بعثريّة
«شيخ برقاء» رجع فيه شرّة واخوهملاء يقود الكسيرة^(٤)

- (١) هو مناحي بن خالد بن حشر بن عيران بن حجاب بن مهنا بن مرزوق (الأول) بن محسن بن منيع الهيضل. أشهر أمراء الهياضلة على الإطلاق وأحد أشهر وأكبر أمراء القبائل في عصره ، عده الزركلي والبليهد والجنيدل والخميس من شيوخ العرب وفرسانهم المشهورين. قاد قبيلته في عروى سنة ١٣٠٠ هـ ، والحرملية سنة ١٣٠٩ هـ ، والجنيفاء سنة ١٣١٧ هـ ، والرشاوية سنة ١٣٢٧ هـ ، وقد أغار عليه ابن رشيد سنة ١٣٢١ هـ ، انظر: ابن عيسى. تاريخه ، ج ٢ ، ص ٢٧٧. وانظر: الزركلي ، خير الدين. شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، ج ١ ، ص ٢٧٠. وانظر: ابن خميس ، عبد الله ، تاريخ اليمامة ، ج ٤ ، ص ٣٢٢. وانظر: العبيد ، محمد. النجم اللامع ، ص ٢٧٥. وانظر: العصيمي ، محمد بن دخيل. هوازن ، ص ١٤.
- (٢) معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء ، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز ، مج ٦ ، ط ١ ، سنة ١٤٣٥ هـ) ، ترجمه وعلق عليه: عبد الله بن ناصر الوليعي ، ص ١٠٠.
- (٣) انظر: الخويطر ، خالد بن سليمان. كون المليدا ومعركة حريملاء ، (بيروت: دار جداول ، ط ١ ، سنة ٢٠١٥ م) ، ص ١٨١.
- (٤) شيخ برقاء: مناحي الهيضل.
- اخوهملاء: هذال بن ضمن بن مبارك بن فهيد (١٢٦٥ - ١٣٢١ هـ تقريباً).

عارفين اللي لعب به وضرة ابن هندي (...) السرية^(١)

كون الصريف

كما قاد مناحي الهيضل قبيلته كون الصريف سنة ١٣١٨ هـ إلى جانب الإمام عبدالرحمن الفيصل والشيخ مبارك الصباح ضد الأمير عبدالعزيز المتعب الرشيد.



يسلم
التاسيس
- ١٧٢٧م -

(١) ابن هندي: محمد بن هندي بن حمد بن حميد (١٢٦٢ - ١٢٢٣ هـ تقريباً).

المملكة العربيَّة السُّعُودِيَّة

دخول الرياض

عندما دخل الملك عبد العزيز الرياض كان الشيخ مناحي الهيضل من أوائل من وفد عليه من شيوخ القبائل وهنَّأه بذلك وبايعه على نصره الدين^(١).

ثم بعد ذلك أصبح عوناً للملك عبد العزيز في حروبه لتوحيد هذه البلاد ، قال ابن خميس في معرض حديثه عن مناحي الهيضل: «وله وقائع وأيام شهدها مع ابن سعود»^(٢).

كون طريف الحبل

بعد مبايعة الشيخ مناحي الهيضل للملك عبدالعزيز ازداد عداء الأمير عبدالعزيز ابن رشيد له ، فأكان عليه وهو مقيم على روضة طريف الحبل سنة ١٣٢١هـ ، فجرت معركة شديدة احتمى فيها العتبان إبلهم وانهزم ابن رشيد ببعض الأغنام والحلة.

(١) الوديني ، عبد العزيز بن عواض. تاريخ الحمدة ، (بيروت: مؤسسة الريان ، ج ٢ ، ط ١ ، سنة ١٤٢٩هـ) ، ص ٩٢٣.

(٢) ابن خميس ، عبد الله بن محمد. تاريخ اليمامة: مغاني الديار وما لها من أخبار وآثار ، (الرياض: مطابق الفرزدق التجارية ، ط ١ ، سنة ١٤٠٧هـ ، ج ٤) ، ص ٣٢٢.

قال ابن عيسى ما نصه: «ثم أن ابن رشيد خرج من بريدة وأغار على عتبية في طريق الحبيل وأخذ على الهيزل غنماً وحلّة»^(١).

البكيرية والشنانة

قاد الشيخ مناحي الهيزل قبيلته وقعتي البكيرية والشنانة سنة ١٣٢٢هـ إلى جانب الملك عبدالعزيز ، ومعه ابنه صلال وابن أخيه سلطان بن حشر ، وقد جاء في وثيقة تتعلق بالإنعام على قادة المحاربين ما نصه: «مناحي الهيزل بشت وثوب وغترة خمس عشر ريال له وخمسة عشر لولده بيد مناحي»^(٢).

كون المجمع

كما قاد الشيخ مناحي الهيزل قبيلته في كون المجمع سنة ١٣٢٥هـ إلى جانب الملك عبدالعزيز^(٣).

(١) خزنة الواريخ النجدية، جمع عبدالله البسام، ج ٢، ص ٢٧٧.

(٢) آل زلفه ، محمد. التجهيزات العسكرية والإقتصادية أثناء ضم منطقة القصيم لحكم الملك عبد العزيز في عام ١٣٢١-١٣٢٢هـ ، (الرياض: دار بلاد العرب ، ط ١ ، ١٤٣٥هـ) ، ص ٨٧.

(٣) معجم البلدان والقبائل ، مصدر سابق ، ص ١٠٠.

مشروع توطين البادية

بعد ظهور حركة الإخوان ودعم الملك عبدالعزيز لمشروع توطين البادية ومن ثمّ تديّن البدو وتوجههم للهجر - وذلك سنة ١٣٣١هـ - اختلف الشيخ مناحي الهيضل مع الإخوان حول بعض الأمور التي لا يُقرّها ، ولم يهاجر معهم إلى الغطفط ، وقال^(١):

رعيت من سفوه الى جمرانٍ واللي يبى الغطفط يديّن فيه
نقرا الكتاب ونرضي الرحمن واللي فرض ربي ندىه

استيطان الهياثم

وظلّ الشيخ مناحي الهيضل على ما كان عليه أسلافه ، ثم أشار عليه الملك عبدالعزيز بالنزول في الهياثم بالقرب من الخرج ، فنزلها ، ثم غزاه الإخوان يطلبون منه تسليمهم اثنين من الدعاجين لاستتابتهم لأنهم سافروا

(١) السديري ، محمد الأحمد. الحداوي: هكذا يقول الأجداد على سهوات الجياد ، تحقيق: سليمان بن محمد الحديثي ، (الرياض: ط١ ، سنة ١٤٣٠هـ ، ج٢ ، ص ٧٨ . وانظر: القداح. حذاء الخيل ... ، ص ٢١٨ .

إلى الكويت - وهي بلاد كفر كما يزعمون - ، فرفض طلبهم ، وحدثت بينهم
وقعة على الهياثم انتصر عليهم فيها^(١) ، وقال في هذا:

جوننا اهل الغطفط كما خشم سلاحهم دهم النمش وام تاج
وسلاحنا اللي تاكل المشط مرة تودع دماغ الراس مثل العجاج
والله لنذبح من بلانا بشره ولا ضيق الا من وراه انفراج^(٢)

استيطان الحسي والداهنة

وبعد مدة ارتحل الشيخ مناخي الهَيْضَل من الهياثم ونزل الحسي
وأقام به برهة من الزّمن ، ولما اشتدّ تطرف الإخوان قام الملك عبدالعزيز
وأمر الشيخين مناخي الهَيْضَل وعبدالرحمن ابن ربيعان بأن ينزلا جميعا في

(١) ومع هذا الخلاف فإن مناخي الهَيْضَل قد أنصف الإخوان ، فتجده يرى في بعض
أعمالهم الخير والتّدين ، ولو أنه اختلف معهم في بعض الأمور ، ومن الشواهد على
ذلك أن أحد رجالات قبيلة شمر قد حدا قائلا:

جتكم خيل من شمال خيل تذري عين الشمس
خيل الحدب وابن رمال بشلف تحمس الخيل حمس
فقال مناخي الهَيْضَل راداً عليه:

نطيجهم جمع الاخوان بمهيفات ما تداني للمس
مسيلين في رضا الرحمن ومكتبين ديونهم قبل امس

انظر: القداح ، تركي. حداء الخيل ، مصدر سابق ، ص ٢١٧.

(٢) رواية الوالد الشيخ سجدى الهَيْضَل ، والخال الشيخ بندر الهَيْضَل -رحمه الله- ،
وغيرهما. وانظر: أبو حمرا ، محمد بن ناصر. عتيبة: النزول إلى نجد والاستقرار
فيها ، (الرياض: مطبعة النرجس ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ) ، ص ١١٠. إلا أنه أورد لها
مناسبة خاطئة.

الداهنة ، ليشكلا قوة مكافئة لهم ، وفي ذلك قال الفارس مطلق بن مثيبة الخضري^(١):

اُخْلُوا جِبَا الْعَدِيَا نَاصِرًا مَا عَاد حَوْلَهُ دَعَاجِينِ
الشَّيْخِ فِي الدَّاهِنَةِ هَاجِرًا بَنَى بِيوتٍ مِنَ الطَّيْنِ
هُوَ شَيْخُنَا مَلْحَقُ الْقَاصِرِ إِلَى تَنَادُوا أَهْلَ الدِّينِ
وَقَامَ الْمَلِكُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِتَعْيِينِ الشَّيْخِ فَالِحِ بْنِ عَثْمَانَ الصَّغِيرِ قَاضِيًا
عِنْدَ الشَّيْخِ مَنَاحِي الْهَيْضَلِ فِي الدَّاهِنَةِ سَنَةَ ١٣٣٦ هـ^(٢).

استيطان الحفيرة

ثم ما لبث أن طلب الشيخ مناحي الهَيْضَل الحفيرة ونزلها بقبيلته سنة ١٣٣٨ هـ تقريباً^(٣) ، مؤسساً بذلك أول هجرة لحمولة الهياضلة وقبيلتهم الدَّعَاجِين^(٤).

- (١) كما تنسب إلى الفارس فريخ ابن حزران.
- (٢) البسام ، عبدالله بن عبدالرحمن. علماء نجد خلال ثمانية قرون ، (الرياض: دار العاصمة ، ط٢ ، سنة ١٤١٩ هـ ، ج٥) ، ص٣٦٨.
- (٣) رواية الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر آل غيهب (١٣٤٠-١٤٣٩ هـ تقريباً) ، مدير الأوقاف بمحافظة الدوادمي سابقاً.
- (٤) تقع الحفيرة جنوب شرقي محافظة الدوادمي وتبعد عن طريق الحجاز القديم ٢٤ كيلا جنوبا ، وهي هجرة عامرة شهدت تطورا عمرانيا ومنشآت حديثة ، إذ تضم مدارس بنين وبنات لكافة المراحل: الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، وعدد من

نشأت الإخوان

عند خلاف الإخوان مع الملك عبد العزيز وقف الشيخ مناحي الهیضل مع الملك وقفةً صادقةً ، وقابله عدة مرات في الرياض والدوادمي في أثناء الخلاف.

قال غلوب باشا «أبو حنيك» ما نصُّه: «الموالون من عتيبة بقيادة ابن ربيعان ومناحي الهیضل»^(١). وقال خالد الفرج ما نصُّه: «... ومن رؤساء الروقة [برقا] الهیضل و(أبا العلاء) ، وكلهم كانوا من الموالين لجلالة الملك أيام السبلة والثورة الأولى...»^(٢). وذكر جون حبيب أن مناحي الهیضل من الموالين للملك عند خلافه مع الإخوان^(٣).

الدوائر الحكومية مثل: مركز الإمارة ، والمحكمة الشرعية ، والمركز الأولي للرعاية الصحية ، ومخفر الشرطة ، ومكتب البلدية قسم النظافة والصيانة ، وعدد من المحلات التجارية. ويبلغ عدد سكانها الخمسة آلاف نسمة. انظر: السليس ، يوسف بن جديد. هجر قبيلة عتيبة في عهد الملك عبدالعزيز ، (بيروت: مؤسسة خليفة للطباعة ، ١٤١٨هـ) ، ص ١٤١.

- (١) حرب في الصحراء ، ترجمة: عطية الظفيري ، (الكويت: دار قرطاس للنشر ، ١٤٠١م) ، ص ٣٣٦. وانظر: حرب الصحراء ، ترجمة: صادق عبد الركابي ، (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤م) ، ص ٤٢٧.
- (٢) الخبر والعيان ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الشقير ، (الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤٢١هـ) ، ص ٥٤٩.
- (٣) الإخوان المسلمین في عقدين ، ترجمة: صبري محمد حسن ، ص ٢٣٤-٢٧٩.

اجتماع الجمعية العمومية

حضر الشيخ مناخي الهبضل اجتماع الجمعية العمومية في نجد في ٢٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ ، قال عبءالله الزامل ما نصه: «الحفيرة أميرها مناخي الهبضل ، ومن رؤسائها سلطان بن حشر وصلال بن [مناخي] (١) الهبضل» (٢).



يسعوم
الأسبلس
- ١٧٢٧م -

(١) في الأصل: مناص ، وهو تصحيفٌ لاسم مناخي.

(٢) الزامل ، عبء الله العلى. أصدق البنوء في تاريخ عبء العزبز آل سعوء ، (بببوء:

المؤسسة الببارة للبباعة والنشر ، ج ١ ، ط ١ ، سنة ١٣٩٢م) ، ص ٢٩٤.

وقعة السبلة

قاد الشيخ مناخي الهيضل قبيلته ومن انضم تحت بيرقه في معركة السبلة ١٣٤٧هـ إلى جانب الملك عبدالعزيز ضد متمردٍ الإخوان^(١)، وحضر مع الشيخ مناخي بنيه الشيخين صلال وسجدي وابن اخيه الشيخ سلطان بن حشر.

وقد جاء في وثيقة تناولت إحصاء من حضر معركة السبلة ما نصه: «أيضا مناخي الهيضل عن تسعين نفر. أيضا سلطان بن حشر تبع الهيضل ثمانية أنفار»^(٢).

قال سليمان بن مشاري من قصيدة في السبلة:

وابن ربيعان مع ايمانهم امتاز بفعلٍ يذكر له
بذوي ثبيت ونسل محصنٍ وما كنت روق اتباع له
واهل عرجا واهل عسيلةً وابن جامع مع صهر له

(١) كانت بيارق شيوخ قبائل عتيبة الموالين للملك عبدالعزيز في معركة السبلة خمسة ، منها بيرق الشيخ مناخي الهيضل. رواية صوتية لعقاب بن ضويان الحمادي أحد حضور السبلة ، مناولة الباحث سعدون الهرس.
(٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، قسم الوثائق ، تصنيف: ز/٧/٢. أفادني بها مشكوراً الأخ إبراهيم بن عبدالعزيز يحيى ، مدير قسم المخطوطات في المكتبة.

والهياضل له فعلٌ طيبٌ حقٌّ علينا نذكر له^(١)

كما قال حمد المعجل من قصيدة:

ذي رعية وانت الراعي لا بد من المسـؤوليَّةِ

وتذكر بالخير اللي قاموا دين وواجبٍ وحميَّةِ

نذكر عمر واهل عسيلة^(٢) قاموا قوماتٍ دينيَّةِ

قاموا قوماتٍ يلقونه^(٣) يوم الباغي تاه بغيَّةِ

والفرم وملبس ما قصر^(٤) وابن نحيبت بسويَّةِ

والبهيمة عايد في دخنة^(٥) وراعي البرصا قل يا حيَّةِ

كما قال حاضر الحبيني من قصيدة:

معه قحطان الدرزيَّة^(١) والهياضلة المسميَّة^(٢)

والرباعين حمويَّة^(٣) على دين الله وانصاره^(٤)

(١) الهطلاني ، محمد. القصائد الأربع في معركة السبلة ، ١٤٣٠هـ ، ص ٦.

الهياضل: الشيخ مناحي بن خالد.

(٢) عمر: بن عبدالرحمن ابن ربيعان.

(٣) الهطلاني ، محمد. القصائد الأربع ، مصدر سابق.

راعي البرصا: الشيخ مناحي بن خالد.

(٤) الهياضلة: الشيخ مناحي بن خالد ، وسلطان بن حشر ، وسجدي بن مناحي.

(٥) العبودي ، محمد بن ناصر. معجم ألفاظ الشجاعة والإقدام ، لفظ: در ز.

مؤتمر الرياض

أرسل الملك عبدالعزيز إلى رؤساء القبائل والهجر يدعوهم إلى مؤتمر في الرياض ، وقد حضر الشيخ مناحي الهيضل المؤتمر الذي انعقد في ١٣٤٥هـ^(١).

اجتماع الدوامي

بعد عودة الملك عبدالعزيز من الحج سنة ١٣٤٧هـ عقد الملك اجتماعا في الدوامي في غرة صفر سنة ١٣٤٨هـ ، فحضره الشيخ مناحي الهيضل ، جاء في جريدة أم القرى في معرض الحديث عن كبار الوافدين من قبائل عتيبة ما نصه: «ومناحي الهيضل الذي كان من قبل رئيس عشيرة برقعة من عتيبة»^(٢).

مؤتمر الشعراء

ومن بعده عقد الملك عبدالعزيز مؤتمر الشعراء في ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨هـ على إثر تطور الأحداث في نجد^(٣) ، وكان من الحضور الشيخ

(١) العدد ١٢٦ ، السنة الثالثة ، ٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٥هـ.

(٢) العدد ٢٣٩ ، السنة الخامسة ، ١٤ صفر سنة ١٣٤٨هـ.

(٣) الزامل ، عبد الله العلي. أصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل سعود ، (بيروت:

المؤسسة التجارية للطباعة والنشر ، ج ١ ، ط ١ ، ١٣٩٢هـ) ، ص ٢٩٤.

سجدي الهیضل^(١) ، فقد جاء في جريدة أم القرى في معرض الحديث عن شیوخ برقاء من عتية ما نصه: «وسجدي الهیضل أمير الحفيرة»^(٢).

وقعة الدببة

قاد الشيخ سجدي الهیضل قبيلته في معركة الدببة سنة ١٣٤٨هـ إلى جانب الملك عبدالعزيز^(٣). قال حمد الجاسر في معرض حديثه عن أبرز شیوخ عتية الحاضرين: «وسجدي الهیضل (الدعاجين)»^(٤).

ثورة الإدريسي

بعد ثورة الحسن بن علي الإدريسي على الملك عبدالعزيز وإرسال الملك عليه الملك جيشاً كبيراً بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي ،

(١) هو سجدي بن مناحي بن خالد بن حشر بن عيران بن حجاب بن مهنا بن مرزوق (الأول) بن محسن بن منيع الهیضل. ولد سنة ١٣١٩هـ ، وكان من أبرز أمراء الهياضلة وقبيلة عتية ، أزر الملك عبدالعزيز في معارك توحيد البلاد مع والده وقاد القبيلة في الدببة وحرب اليمن ، وأبلى بلاءً حسناً في حرب السلال ، وكانت وفاته في الطائف سنة ١٣٨٨هـ.

(٢) العدد ٢٥٢ ، السنة الثالثة ، ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٤٨هـ.

(٣) ياسين ، يوسف. يوميات الدببة ، (بيروت: دار جداول للنشر والتوزيع ، ط٢ ، سنة ٢٠١٣م) ، ص١١١.

(٤) من سوانح الذكريات ، مراجعة وتعليق: عبدالرحمن الشيبلي ، (مركز حمد الجاسر الثقافي ، ط١ ، ج١) ، ص٢٥٧.

قاد الشيخ سجدي الهيضل قبيلته مع الأمير عبدالعزيز بن مساعد في سبيل
إخماد ثورة الإدريسي (١)، حتى تمكنوا من القضاء على الثورة في ١٣٥٢هـ.

وقد جاء في أسماء قادة المحاربين وأعداد أتباعهم ما نصه:
«الحفيرة ، سجدي الهيضل ، ١٩٦» (٢).

اجتماع الرياض

حضر الشيخ سجدي الهيضل اجتماع الرياض الكبير سنة ١٣٥٨هـ
أميراً للحفيرة ، والذي أسس فيه الملك عبدالعزيز القواعد التتموية للدولة
السعودية الحديثة (٣).



يسلم
التأسيس
- ١٧٢٧م -

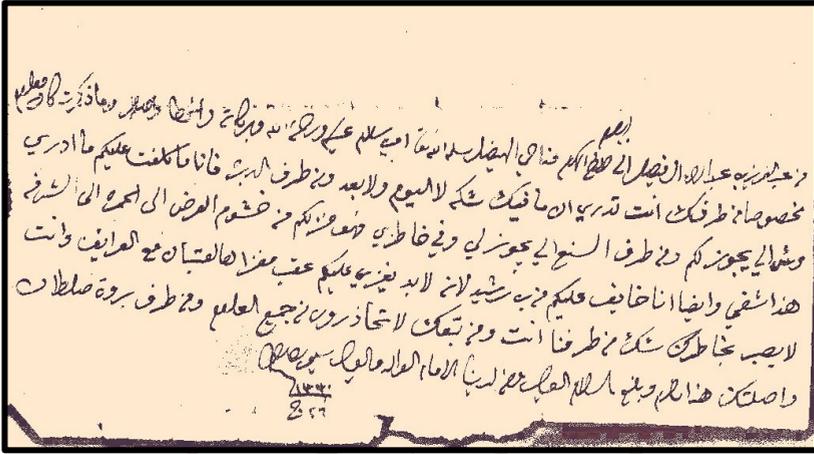
(١) السليس ، يوسف. هجر قبيلة عتيبة ، مصدر سابق ، ص ١٩٨.
(٢) آل زلفة ، محمد. حملة الأمير عبدالعزيز بن مساعد للقضاء على الحركة الإدريسية
في منطقة جازان ، مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، ص ٩٦-٩٧.
(٣) أم القرى ، العدد ٧٦٧ ، الجمعة ١٠ رجب ١٣٥٨هـ.

ملحق الصور

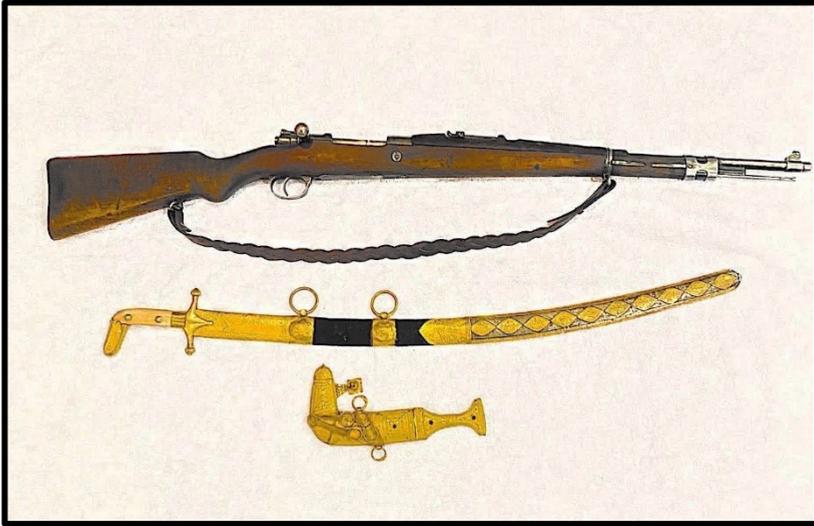


الشيخ سجدي بن مناحي بن خالد الهيضل

(١٣١٩-١٣٨٨هـ)



رسالة الملك عبدالعزيز إلى الشيخ مناحي الهضلي في ٢٦ / ٦ / ١٣٣٠ هـ



من هدايا الملك عبدالعزيز العينية إلى الشيخ مناحي الهضلي ، وهي: بندقية بلجيكية كتب عليها: (عبدالعزيز آل سعود) ، وسيف وخنجر مذهبان.



بيرق الشيخ مناحي الهيضل في معارك توحيد المملكة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان غز وعتيبه الذي خرجوا به بقرق

عدد نفر	اوّل غزو ابن ربيعة ان اصرمهم وحييمهم عن يمامه وخمسة انفار - الدهنه -	٤٠٥
٠٠٨٨	ايضا خالد بن جامع عن ثمانية وثمانين نفر - مصده -	
٠٠١٥	ايضا عمر بن قبة خمسة عشر نفر - نخيل -	
٠٠٩٠	ايضا محمد بن الشافعي عن ثمانين نفر - ابو صلدان -	
٠٠١٨	ايضا جميعا بن ضاوي عن ثمانية عشر نفر - بدو -	
٠٠١٧	ايضا محمد بن بن مدفع ابنه قتل عشرة انفار - بدو -	
٠٠٦٣	ايضا بدر بن مدفع ثلاثة وستين نفر - حبيبان -	
٠٠٠٤	ايضا حزام ابن طلال وهد بن عبدالله من الفصه - -	
٠٠٣٤	ايضا سلمان الغزي اثنين وثلاثين نفر - القح -	
٠٠٠٩	ايضا حويان العميري وخوياه اربعة - بدو -	
٠٠٥١	ايضا جمل اموي واحد وخمسين نفر - ... -	
٠٠٧٧٨	ايضا عبد الرحمن الرهضل عن خمسين نفر - البيهقي -	
٠٠٩٠	ايضا مناحي الرهضل عن ثمانين نفر - ... -	
٠٠٩١٨	ايضا غالب العميري وخوياه ثمانية - ... -	
٠٠٠٨	ايضا سلمان بن حشر بنو الرهضل ثمانية انفار - ... -	
٠٠٩٧٤		

وثيقة تذكر حضور الشيخين مناحي الهيضل وابن أخيه للسبلة ١٣٤٧هـ.

(e)	Ibn Msaad at Hail with a force of about 4000, maximum. It is not quite certain that he is definitely back in Hail yet, but all reports say he is.
(d)	Ibn Rubaian and Ibn Haithal are at Shaarah with an unknown force guarding the approaches to the capital from the west, and mainly engaged in trying to keep up communication with

تقرير بريطاني يذكر مرابطة الشيخ سجدى الهيضل في بلدة الشعراء

لحماية العاصمة الرياض من جهة الغرب أثناء تمرد الإخوان

جدول المحتويات

٥	استفتاح.....
٦	توطئة.....
٧	منهج البحث.....
٧	حدود البحث.....
٧	أسئلة البحث.....
٨	مصادر البحث.....
١٠	حمولة الهياضلة.....
١٢	الدولة السعودية الأولى.....
١٢	المبايعة المبكرة.....
١٣	كون أم الشنين.....
١٥	كون على الغياث.....
١٥	كون الحماد.....
١٦	الدولة السعودية الثانية.....
١٦	صباح الأتراك.....
١٨	كون لابن رشيد.....
١٨	كون عروى.....
١٩	كون المليدا.....
٢٠	كون الصريف.....
٢١	المملكة العربية السعودية.....
٢١	دخول الرياض.....

- ٢١..... كون طريف الحبل
- ٢٢..... البكيرية والشنانة
- ٢٢..... كون المجمعمة
- ٢٣..... مشروع توطين البادية
- ٢٣..... استيطان الهياثم
- ٢٤..... استيطان الحسي والداهنة
- ٢٥..... استيطان الحفيرة
- ٢٦..... انشقاق الإخوان
- ٢٧..... اجتماع الجمعية العمومية
- ٢٨..... وقعة السبلة
- ٣٠..... مؤتمر الرياض
- ٣٠..... اجتماع الدوادمي
- ٣٠..... مؤتمر الشعراء
- ٣١..... وقعة الدبدة
- ٣١..... ثورة الإدريسي
- ٣٢..... اجتماع الرياض
- ٣٣..... ملحق الصور

العلم
الطائفة
١٧٢٧م